

المجلس الحادي عشر من التعليق على كتاب "إمتاع ذوي العرفان"

د.محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الله اكبر لا اله الا الله سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. والله ذو الفضل العظيم - [00:00:04](#)

ان لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الحادي عشر من مجالس القراءة والتعليق على كتاب العرفان. ونحن في عصر الجمعة غرتي ربيع الثاني - [00:00:53](#)

عام ثمانية وثلاثين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. وكنا قد وقفنا في ما يحتاج اليه المفسر السر في معرفة بعض معاني الحروف الجارة والاستفهامية وغيرها والكلمات على المسألة الثلاثون - [00:01:14](#)
ابدأوا على بركة الله تعالى ونسأله جل وعلا العون والتوفيق والسداد. قد يقول قائل كيف لنا ان لا ننسى هذه المعاني الطريقة ان كل ما تأتي تقرأ في القرآن تتحدث مع نفسك ما - [00:01:34](#)

نوع او هنا تتحدث مع نفسك وتقول ما هو نوع الفاه هنا ما هو نوع الباه هنا وهكذا نعم. المسألة الثلاثون القوم في كله. قال شيخ الاسلام رحمه الله قال فسجد الملائكة كلهم اجمعون. فلو لم يكن الاسم الاول يخطب الاستيعاب والاستغراق مكان توكيده - [00:01:54](#)

وفي كل قوله اجمعون توحيدا وتحقيقا بعد توفير ومن نازع في مدن الاسماء العامة فانه لا ينازع فيها بعد توكيلها بما يفيد العموم. بل انما يجاء بصيغة التوحيد قطعاً لاحتمال النصوص واشباهه - [00:02:24](#)

وقد بلغني عن بعض السلف انه قال ما ابتدأ قوم بدعة الا بالقرآن ما يردّها. ولكن لا يعلمون. فلعل قوله كلهم اجمعون جيء به لزعم زاعما يقول انما سدد له بعض الملائكة ما كلهم. وكانت هذه الكلمة ردا لمقالة هؤلاء. ومن احتج في سر - [00:02:46](#)
وجه الخصوص بعد هذا التحقيق والتوكيد فليعزي نفسه بالاستبدال بالقرآن والفهم فانه لا يثق بشيء يؤخذ منه الله اكبر. يا ليت شعري لو كانت الملائكة كلهم سجدوا واراد الله ان يخبرنا بذلك. فاي كلمة فاي كلمة اتم واعلى - [00:03:06](#)

ان يأتي ام يأتي قول يقول هذا ان يأتي قولاً يقال اليس هذا من ابيض البيان؟ الله اكبر. الله اكبر ام يأتي هنا استفهام نفي بمعنى لا يأتي قول ها ابين من هذا البيان ابداء والله. يعني ما الذي - [00:03:25](#)
تريدونه ابين من هذا لو قال انسان انفق المال لتوهم متوهم انه على بعض المال لكن لو قال انفق المال كله. انتفى التوهم فاذا قال انفق المال عينه كله. خلاص الان تأكيد بعد تأكيد - [00:03:45](#)

فسجد الملائكة كلهم اجمعون. وهذه العبارة ما ابتدع قوم بدعة الا في القرآن ما يردّها والله هذا الكلام طبقها في حياتك العملية. القرآن والسنة فيهما الرد على اي بدعة اي بدعة - [00:04:06](#)

مثلا لو قال قائل اذا كانوا ثلاثة يقيمون جمعة ولو كانوا في صحراء. فمباشرة يجب ان يخطر ببالك ان الجمعة اعظم شعائر الاسلام واعظم اجرا وفيه من الوعيد ما ليس في مطلق الجماعة. من ترك ثلاث جمع متهاونا بها طبع الله على قلبه - [00:04:28](#)
ومع ذلك لم يقل النبي صلى الله عليه وسلم اذا كانوا ثلاثة فما فوق فلم يقيموا جمعة ولا جماعة الا طبع الله على قلوبهم ما قال هذا الكلام وانما قال اذا كنتم اثنين فليؤذن احكما وليصلي بكما احكما. وهكذا. اي بدعة - [00:04:51](#)

المبتدع عند التأمل تجد الرد عليه في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ولكن الامر كما قال ابن عباس حفر الامة وترجمان القرآن البحر قال رحمه الله ورضي عنه - [00:05:12](#)

لكن العقول قد قصرت عن ادراك ذلك. نعم. فالمسألة الحادية والثلاثون القول في اللام. معنى هذا الكلام القول ان كل يعني يفيد ايش؟ التوكيد التوكيد الذي ينفي ينتفي معه مراد - [00:05:27](#)

جاز او مراد شيء اخر. نعم مسألة الحديث والثلاثون القول في اللام. اولا تأتي للتبليك. قال شيخ الاسلام رحمه الله اوجب فيها التملك لانه ذكرها في قوله تعالى انما الصدقات هي الفقراء والمساكين. ثانيا تأتي للاختصاص. ثالثا وقد تأتي بمعنى على - [00:05:49](#)

قال رحمه الله فصل من قول النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة ابداعيها وافترضني لهم الولاء فانما الولاء لمن نعتق. لما نقول اللام في قوله للفقراء والمساكين والمعطوفة على الاولى فصار الرواة هنا بمعنى اللام للفقراء وللمساكين. كما نقول للتمليك ما معنى - [00:06:12](#)

هذا الكلام معنى هذا الكلام انه لا يجوز للغني ولا للاغنياء ان يتصرفوا في حق الفقراء ما يقول هذا الزكاة اشترى به ثيابا للفقراء ما يجوز هذا افتراء على الله وعلى رسول الله وعلى دين الله - [00:06:32](#)

بعض الناس هكذا يتصرف على هواه في الزكاة ياخذ الزكاة ويشترى دواء للمحتاجين والفقراء هذا ما يجوز حرام هذا لابد في الزكاة من التملك وجب عليك في ما لك زكاة في عين المال يجب ان تملك الفقير عين المال. وجب عليك في عين المال برا - [00:06:51](#)

يجب ان تملك عين المال برا وجب عليك في عين المال شاة بعيرا بقرة يجب ان تملك عين المال ولا يصار انتبهوا الان ولا يصار الى غيره الا عند عدم ذلك - [00:07:15](#)

يعني انسان وجب عليه شاة ولم يجد الشاة فيمكن يدفع قيمة الشاة اما ان يعكس الامر هذا ما قال به احد هذا فقه جديد من فقهاء هؤلاء اللجان الذين يزعمون انهم يوزعون الاموال وهم في واقع الامر يتحكمون في - [00:07:34](#)

الفقراء والمساكين يريدون الاجر والثواب وفي واقع الامر هم يرتكبون اثما لابد من التملك وهذه قضية لابد لطلاب العلم ان ان ينتبهوا لها انا اعرف ان بعض الناس في الكويت يقولون يا شيخ ابو صلاح جاب شي غريب - [00:07:55](#)

كيف هذا الكلام؟ نحن نشترى ونودي للفقهاء واحد منهم يقول لي طيب انا اخذت الفلوس ووديته حق الفقراء في حلب وش يسوي الفقراء بالحرب؟ قلت مو شغلك كيفه يسوي اللي يبيه - [00:08:14](#)

اذا هو انت اعطيته المال قال لك يا اخي خلاص هذا المال اعطيتني اياه جزاك الله خير خذ هذا المال جيب لي دواك كيف هذا حقه نعم قال رحمه الله فصل لقول النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة ابداعيها - [00:08:27](#)

لهم الولاء فانما الولاء لمن اعتق. فان هذا اشكل على كثير من الناس حتى ان منهم حتى ان منهم من قال انفرد به دون الزهري فظن ذلك علة فيه. والحديث في الصحيحين لا علة فيه. ومنهم من قال لهم بمعنى عليهم. قالوا ومثل - [00:08:47](#)

وقوله تعالى ولهم اللعنة اي عليهم اللعنة. ونقل هذا ونقل هذا حرمان عن الشافعي. ونقل عن ونقل عن المزني وهو ضعيف اما اولا فان قوله اشترطي لهم صريح في معناه واللام الاختصاص. واما قوله ولهم اللعنة فمثل قوله لهم العذاب - [00:09:07](#)

لهم خزي وهو معنى صحيح. ليس المراد انهم يملكون اللعنة بل هنا اذا قيل لهم اللعنة والمراد انهم يرزون بها يعني مختصون بها يجزون بها على وجه الاختصاص والاستحقاق. اذا معنى هذا الكلام ان اللام هذه تأتي للاختصاص. نعم - [00:09:27](#)

واذا قيل عليهم فالمراد الدعاء عليهم باللعنة فالمعنيان مفترقان. نعم. وقد يراد بقوله عليهم الخبر اي وقعت عليهم حرف الاستعلاء غير ما افاده حرف الاختصاص. وان كانا يشتركان في ان اولئك ملعونون. نعم. رابعا تأتي جارة - [00:09:50](#)

قال رحمه الله اذا قدم المفعول ضعف العمل. ولهذا يقوونه بدخول حرف الجر. كما يقوونه باسم الفاعل. لكونه اضعف من الفعل لربهم يذهبون. قال اللام تدخل على ما يتعدى بنفسه اذا ضعف عمله واما بتأخيرها او بفورته او بكونه اسم فاعل او مقبرة - [00:10:10](#)

او اجتماعهما فيقال فلانا يعبد الله ويخاف ويخافه ويتقيه. يعني لو كان في غير القرآن يصح يرهبون ربهم فاللام هنا ادخل لربي مرغوبون لانه تقدم المعمول على الفعل فضعف عمل الفعل فيه فاتى باللام فصح - [00:10:30](#)

المعنى نعم فيقال فلان يعبد الله ويخافه ويتقيه. ثم اذا ذكر باسم الفاعل قيل هو عابد لربه ومتق لربه خائف لربه. وكذلك تقول فلان يرهب الله ثم تقول هو راهب لربه - [00:10:50](#)

واذا ذكرت الفعل واخرته تقويه باللام كقوله وفي نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يلعبون. وقد قال فايبي فاعبدوا فعداه بنفسه وهناك ذكر اللام. هم. يعني هنا فياية فارهبون بدون اللام وهناك لربهم يرهبون - [00:11:07](#)

مع اللام. نعم وقد قال فايبي فارهبون فعداه بنفسه وهناك ذكر الله فان هنا قوله فايبي اتم من قوله فلي. وقوله هناك لربهم اتم من ربهم. ربهم ربه كان خلاص هو يحكي يحكي يحكي الاية. نعم. فان الضمير المنفصل المنصوب اكمل من ضمير - [00:11:27](#) وهناك اسم ظاهر فتقويته باللام اولى واتم من تجريده خامسا تأتي للتوكيد. مم. قال رحمه الله قال ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيامة تبعثون. ومن الناس من يقول - [00:11:52](#)

لما دفعت لهم التوحيد في الموت وهو مشاهد ولم تدخل في البعث وهو غيره وهو غيب فيحتاج الى التوكيد. الشاهد ان اللام تأتي للتوكيد ها واذا جاءت للتوكيد فهي تكون مفتوحة - [00:12:08](#)

نعم وذلك والله اعلم وان المقصود بذكر الموت والبعث هو الاخبار بالجزاء والمعاني. واول ذلك هو الموت. فنبه على الايمان بالمعالي والاستعداد لما بعد الموت ثالثا دام الصيرورة قال رحمه الله قوله الله الذي خلق وقد يكون هناك وجه اخر في كونه ادخل اللام على ميتون ولم يدخل - [00:12:22](#)

لا معنى تبعثون وذلك لان اه ثم انكم بعد ذلك لميتون احتاج الى التأكيد لانه يمكن ان يقع في ذهن ان هناك بعض الناس ربما لا يموت فاحتاج الامر الى التأكيد. اما البعث فهو امر غيبي. يكفي فيه مطلق الخبر - [00:12:44](#)

نعم سالسا لام الصيرورة. قال رحمه الله قوله الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلن تنزل الامر بينهن لتعلموا ليس لله لا مع الله وانما هي لا لام صيرورة وتكون غاية اي ليعلم من في ليعلم من في المعلوم انه يعلم - [00:13:10](#)

وليجزى على ذلك ويعرض ويعرض ويعاند من في المعلوم انه يعاني ليجزي الذين اساءوا مما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى. قلت لا والصيرورة اما ان تكون من لا يريد الغاية وذلك انما يكون لجهل فاعل الغاية لقوله فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا -

[00:13:31](#)

واما لعجزه عن دفعها وان كان كارها لها. كقوله كقول القائل لدول الموت وابنوا للخراب. وللموت ما تجد الوالدة فاما العالم بالعاقبة القادر على وجودها ومنعها فلا يتصور ان تكون الراحمة الا وهو عالم بها قادر عليها. والمردود الذي يحدثه الله - [00:13:54](#)

وهو عالم به قادر عليه لا يكون الا وهو مريد له. اريد ومريد الغاية البدء بالفعل لا يكون لا يكون اللام في حقه لام يرى اذ لام الصيرورة انما يكون في حق من لا يريد. سابعا لا مكي او لام التعليم. قال - [00:14:14](#)

يعني فقط اللام تأتي لسبعة انواع شوفوا كيف تحتاج منا الى ضبط نعم لام التعليل او لام وكي نفسها اللام اللي مرت معنا قبل اللي سماه شيخ الاسلام لا معلقة - [00:14:34](#)

نعم قال قول السائل قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ان كانت هذه اللام للصيرورة فيها عاقبة الامر. فما صار ذلك كما صار ذلك نعم صحيح. اذا قلنا ان اللام لام صيرورة طيب ما وقع الناس ما كلهم عبدوا الله صح - [00:14:48](#)

ولا الجن كله مع عباد الله؟ اذا غلط هذا. نعم. وايتات الله للغرض لزم ان لا يتخلف احد من المخلوقين عن عبادته وليس الامر كذلك فما التخلص من هذا المضيق؟ فيقال هذه اللام ليست هي اللام الذي يسميها النحاف لام العاقبة والصيرورة. ولم يقل ذلك - [00:15:13](#)

احد هنا فيما ذكره السائل من ان ذلك لن يصل الا آا على قول من يفسر يعبدون بمعنى يعرفون. يعني المعرفة التي امر بها بها المؤمن والكافر لكن هذا قول ضعيف. وانما جعل بعض الناس ذلك في قوله ولذلك خلقهم التي في اخر سورة هود فان بعض القدرين

- [00:15:33](#)

ان تلك اللام العاقبة والصيرورة اي صارت عاقبتهم الى الرحمة والى الاختلاف. وان لم يقصد ذلك الخالق. وجعلوا وذلك كقوله فالتقطه ال فرعون. وهذا الكلام موجود في كشاف الزمخشري عياذا بالله نعم. وقول الشاعر بدول الموت ودول الخراب. وهذا ايضا

ضعيف هنا لان لام العاقبة انما - 00:15:53

وتجيب في حق من لا يكون عالما بعواقب الامور ومصائبها فيفعل الفعل الذي له عاقبة لا يعلمها كال فرعون. فاما من يكون عالما بعواقب الافعال ومصائبها فلا يتصور منه ان يفعل فعلا له عاقبة لا يعلم عاقبته. واذا علم ان فعله له عاقبة فلا يقصد بفعله ما يعلم -

00:16:19

انه لا يكون فان ذلك تمني وليس بارادة. واما اللام فهي اللام المعروفة وهي لام خيل ولام التعليل الذي اذا حذفت انتصب المصدر المجزور بها على المفعول له. هم. وتسمى العلبة الغائية وهي متقدمة في العلم والارادة. متأخرة في الوجود والحصول. وهذه -

00:16:39

هي المراد المطلوب المقصود من الفعل. اذا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. هذي لام ايش؟ لام كيه او لام التعليل. نعم المزروف الثانية والثلاثون القول في لمة. قال شيخ الاسلام رحمه الله وقوله فلما افل دل على انه يأكل تارة ولا يأكل - 00:16:59

اخرى فان لما ظرف يقيد هذا الفعل بجمال هذا الفعل والمعنى انه حين افل. قال لا احب الاخرين فانما قال ذلك حين اذا لما يقيد هذا الفعل بزمان هذا الفعل. نعم. هذه فائدة لمة - 00:17:19

المسألة الثالثة والثلاثون القول في يوم. اولا بمعنى ان المصدرية. ثانيا بمعنى لو الشرطية قال شيخ الاسلام رحمه الله قوله ودوا لو تدهنوا فيدهنون تقديره ودوا ان تدهنه. وقال بعضهم بل هي لون الشرطية وجوابها محدود - 00:17:37

نعم. الموهبة الرابعة والثلاثون القول في دولة تحضيضية قال شيخ الاسلام رحمه الله وقوله اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم. فهذا بيان بسبب العذاب وهو تلقي ماضي - 00:17:55

بالاسنة والقول بالافواه فهما نوعان حرمان القول بالباطل والقول بلا علم. ثم قال سبحانه ولولا اذ سمعتموه كنتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانه هذا بهتان عظيم. فالاول يعني قوله تعالى ولولا فضل الله عليكم واحمده في الدنيا والاخرة مسكم تمسكوا به -

00:18:12

ما رد به عذاب عظيم تحديد على الظن الحسن. وهذا نهي لهم عن التكلم بالقلب. نعم والله تحريض يعني كيف افسرها؟ انا بفكر

الحين ترجمنا بالفارسي. ها؟ لا التشويق بالقوات. اه لا التشويق باق مم - 00:18:32

بدون يعني تكلفة يا قدرات مالي مم نعم تعرفون حرف التحضير انتم ولا لا؟ ما درستم لولا التحضيضية؟ يعني حثوا على الفعل مع

نعم. المسألة الخامسة المسألة الرابعة والثلاثون. تأليش. خلصنا. المسألة الخامسة اللي هو الثلاثون القول - 00:19:02

فيما اولا تأتي بمعنى اسم موصول. قال شيخ الاسلام رحمه الله قال تعالى قال اتعبدون ما تلحدون والله ملائكم وما تعملون فما بمعنى

الذي ومن جعلها مصدرية فقد غلق. لكن اذا خلق المنحوت كما خلق المصنوع والملبوس والمبني - 00:19:27

دل على انه خالق كل صانع وصنادل. اذا ما هنا تعلمون ان المفسرين يقولون ما موصولة ومنهم من يقول ما مصدرية؟ اذا قلنا

موصولة فهي بمعنى ايش؟ الذي. واذا قلنا مصدرية تصير ماء وما بعده من الفعل مضارع مأول بالمصدر. والله خلقكم واعمالكم -

00:19:47

نعم وقال قال طائفة مستند القدر قالوا انما ها هنا مصدرية. وان المراد خلقكم وخلق اعمالكم وهذا ضعيف جدا. والصواب ان نراها

هنا المعنى الذي وان المراد والله خلقكم والاصنام التي تعملونها. كما في حديث - 00:20:07

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق كل صانع وصنعه. وانه قال اتعبدون ما تبتنون؟ والله بلغكم وما تعملون. فذمهم انكر عليهم عبادة ما يلتدون من الاصنام ثم ذكر ان الله خلق الوالد والمحمود والمنحون. وهو سبحانه الذي يستحق ان يعبد. فانكر عليهم -

00:20:28

من خلالها المنحوت فالمناسب ان يذكر ما يتعلق بالمنحوت وانه مخلوق لله والتقدير والله خلق العابد والمعبود. الله اكبر. ولانه لو قال

والله خلقكم وعملكم لم يكن في هذا ما يقتضي ذنبهم على الشرك. بل قد يقال انه اقامة عذر لهم. وذلك كون وذلك كون الله -

00:20:48

الله تعالى خلق معمولهم ولو اريد والله خلقكم وعملكم الذي هو الكفر وغيره لم يكن في ذلك ما يناسب ذمهم ولم يكن في بيان خلق الله تعالى لافعال عبادته ما يوجب ذمهم على الشرك. لكن يقال هذه الآية ترد على ان اعمال العباد مخلوقة لانه قال والله قنعكم -

00:21:08

والذي يعملون من الاصنام والاصنام كانوا يذبحونها. على كل حال الذي يظهر والله اعلم ان الخلاف يعني بين وبين المعتزلة في نوع ما هنا قوي. اما خلافا مع مع من يثبت القدر فلا اشكال فيه - 00:21:28

نعم ثانيا تأتي للاستفهام عن الماهية. قال رحمه الله الماهية مأخوذة من قولهم ما هو؟ كسائر الاسماء المأخوذة من الجمل الاستفهامية كما يقولون الكيفية والابنية. ويقال ماهية ومالية. وهي بمعنى واحد. ما هي وما هي؟ بمعنى واحد - 00:21:46

وكل اسماؤه المولدة وهي المقول في جواب ما هو بما يصور الشيء في نفس السائل. فلما كانت الماهية منسوبة للاستفهام بما هو والمستخدم انما يفهم تصوير الشيء في نفسه كان الجواب عنها هو المقولة في جواب ما هو بما يصور الشيء في نفس السائل وهو

الثبوت الذهني - 00:22:08

سواء كان ذلك المقول موجودا في الخارج او لم يكن. فصار بحكم الاصطلاح اكثر ما يطلق ما هي اكثر ما يطلق الماهية على ما في الذهن ويطلق الوجود - 00:22:28

ويطلق وجوده على ما في الخارج. ويطلق الودود على ما في الخارج. اكثر. كيف؟ اكثر. اكثر اشي يكتب لقد اكثره دون ثم فصار

بحكم الاصطلاح اكثر ما يطلق الماهية على ما في الذهن هذا عندنا مناطق المناطق او الفلاسفة - 00:22:42

اذا قالوا ما الماهية يقصدون ما المتخيل من الشيء. مثل المهندس الذي يأتي ويتخيل البناء. هذه تم الماهية عندهم ويطلق الوجود

على ما على ما في الخارج نعم. يطلب الوجود على ما في الخارج. يعني كلمة الوجود كلمة - 00:23:03

لفظة الوجود يطلقونه على ما في الخارج. يعني على ما له حقيقة. وكلمة الماهية يطلقونه على ما ليس لفي الوجود انما على ما هو

في الذهن. نعم. هذا امر لفظي اصطلاح. واذا قيد وقيل الوجود الذهني كان هو الباهية التي بالذهن - 00:23:23

واذا اين ماهية الشيء في الخارج كان هو عين وجوده الذي في الخارج فوجود الشيء في الخارج عين ماهيته في الخارج ثالثا ما

الجاقة؟ قال رحمه الله انما انما المؤمنون ما هنا ما الكافة ليست ما النافية وهذه - 00:23:43

تدخل على ان واخواتها فتكفها عن العمل. فحروف الشرح اقتضت بالفعل فعملت فيه بخلاف ادوات الاستفهام. فانها تدخل على ولم

تعمل وكذلك ما المصدرية هذه الرابع. نعم وحروف مش شرط اختصت يعني هذه ما لها مناسبة لو يحدث خلاص حط النقاب

وخلاص - 00:24:01

بخلاف الدعوة فانها تدخل الجنة وتعمل كذلك وكذلك ما المصدرية. نعم. رابعا ما المصدرية؟ ولهذا القياس في ما ناهية ان لا تأمل

ايضا على ولكن تعمل على اللغة الحجازية التي يعني المقصود شيخ الاسلام ان ما المصدرية لا تعمل - 00:24:32

وما النافية لا تعمل مثلها مثل ماء الكافة نعم ولكن تعمل على اللغة الحجازية التي نزل بها القرآن وفي مثل قوله تعالى ما هن امهاتهم

وما هذا بشرا. مم. استحسان لمجابهة هذا - 00:24:55

وليس هناك لما دخلت مكة على ان على ان او ان. هم. زال اختصاصها فصارت تدخل على الدول الاسلامية والجمل الفعلية فبطل

عملها كقوله انما وقوله انما تبزون ما كنتم تعملون. نعم. سادسا ما المؤكد؟ قال رحمه الله - 00:25:08

ما يقوله بعضهم انه قد يعطى الشيء لمجرد تغير اللفظ في قوله فالفي قولها كذا ومينا. فليس في القرآن من هذا شيء ولا يذكر فيه

نفض زائل الا بمعنى زائل وان كان في ضمن ذلك التوحيد. وما يجيء من زيادة اللفظ في مثل قوله فبما رحمة من الله - 00:25:35

لهم وقوله قال عما قليل قليل ليصبحن نادمين وقوله قليلا ما تذكرون فالمعنى مع هذا ازيد من المعنى بدون فزيادة اللفظ بزيادة

المعنى وقوة اللفظ لقوة المعنى. هذا شيء مهم جدا يعني ما المؤكدة لا لا تأتي في القرآن لمجرد - 00:25:55

الزيادة كما يتصور في كلام الناس بل مع المؤكدة تأتي لمعنى التأكيد. فوجودها في موضعها افضل من عدمها. نعم قالوا وان المراد

خلقكم وخلق اعمالكم يعني تفسير ما بالمصدرية ضعيف جدا. الصواب ان ما هنا بمعنى الذي والله خلقكم والذي - 00:26:15

بنونه هو خلق لله بس هذا معنى مخلوقة بس استدلال بمال مصدرية لا تصح هذا مراده نعم لا لا شك ان كلمة مال كاف لها معنى الان مثلا في كلمة انما المؤمنون. هنا هي كفة عملائنا وفي نفس الوقت افادت الحصر - [00:26:47](#)

لأ يعني ما عدا المؤمنين لا يكونون اخوة المسألة الثالثة والثلاثون القول في من الجارة. قال شيخ الاسلام رحمه الله قال ويحتمل ان يكون الضمير في منها على سبيل الشرع مذكور على على سبيل الشرع المذكورة. ويكون من ويكون المراد - [00:27:20](#)

فرق الضلالة من امة محمد صلى الله عليه وسلم كانه قال ومن بنيات الطريق من هذه السبيل ومن شعبها جائر. قلت سبيل اهل البدع جائزة خارجة عن احترام المستقيم فيما ابتدعوا فيه. ولا يقال الا هذه من السبيل مشروعا - [00:27:45](#)

بمعنى عام. قال ومنها جائر. اي ومن السبي جائر اي عالم عن الحق. وقيل المعنى وعنهما جائع. اي عن فمين بمعنى عام وقال قوله حتى اذا بلغ بين السدين ورد من زورهما قوما الاية فهؤلاء القوم كانوا - [00:28:03](#)

اذ في قولك هذا فوق هذا وهذا دون هذا ثلاثة اسماء. اسم مضاف اليه وظرف مضاف الى هذا الاسم واسم اول محتفظ بالضرب متعلق به. ويقال هذا هو مضاف اليه ظاهرا معنويا. فيما يقال - [00:28:24](#)

ثالثا حروف الجر تضيف معاني الاسماء الى الافعال. فاذا قيل وجد من دونهما حوما فالقوم هم المتعلقون بالمكان الذي هو ودون السدين والسدين هما المضاف اليهما فكونهما دون السدين هو بالنسبة الى ذي القرنين الذين الذين - [00:28:43](#)

نعم وجدتهما؟ الذين وجدتهما يأجوج ومأجوج. نعم. هناك فان وجودهم اليه ادنى واقرب والسدان ابعد والقرب اليه احق بالظهور والبيان. والبعد عنه اولى بالاحتجاج والاختتار. هذه هي العادة فيما يقرب اليها ويبعد عنا من الاجسام. ولو جاء - [00:29:02](#)

من جهة السد مقال وجدت هؤلاء دون ذي القرنين. فالشيء الذي بين اثنين يقول هذا هو دونك. ويقول الاخر هذا دونك وكل منهما صادق كما لو كان بينهما حائط او نهر او بحر لقال هؤلاء لاهل تلك الناحية هذا دونكم وكذلك - [00:29:22](#)

يقول الآخرون هذا دونكم كما ان كل اهل جانب يقولون عن الاخرى هم من وراء هذا الحائط ومن خلفه اذ الجهاد امور نسبية اضافية عن هنا القائل انتبهوا الجهات امور نسبية اضافية. الجهات النسبية الاضافية غير الجهات المطلقة. يعني مثلا الان - [00:29:42](#)

سقف المسجد هذا علو مطلق ولا علو نسبي؟ نسبي. وارضية المسجد او الجبل الذي عليه المسجد الان هذا سفلى نسبي واليمين نسبي الشمال نسبي امام نسبي خلف نسبي. هذه الجهات الست ممكن تنعكس ممكن الانسان يصعد فوق المسجد - [00:30:02](#)

ويصبح المسجد تحته وهو فوق المسجد. ويمكن الانسان ينزل الى اسفل الجبل فيصبح المسجد برمته والجبل الذي كان عليه فوق او وهو تحته صح ولا لا؟ هذي امور نسبية. اما جهة العلو المطلق وجهة السفلى المطلق فهتان جهتان - [00:30:25](#)

لا تتغيران ابدا. فالعلو علو مهما عملت. والسهل سفلى مهما عمل. الان الطيارة تطير الطيارة تطير ولا زال الناس يقولون الطيارة دون السماء ها هو وهم في الطيارة يقولون الارض تحتنا - [00:30:45](#)

مع انهم وبين في جهة بعيدة جدا خمسة وثلاثين الف قدم ولو ان انسان انقلب رأسه الى اسفل ورفع رجليه الى السماء لا يصح ان يقول السماء تحت قدمي ولا يصح ان يقول الارض فوق - [00:31:06](#)

لان الجهات العلو والسفلى المطلق لا تتغير. ومن هنا فان اهل السنة والجماعة قادهم ان الجنة في المطلق وان النار في السفلى المطلق وان الجنة تحت عرش الرحمن وان عرش الرحمن تبارك وتعالى فوق المخلوقات وربنا - [00:31:23](#)

تبارك وتعالى هو العلي الاعلى فوق العرش. نعم رابعا مؤكدا قال رحمه الله قال ما يلفظ من قول ما يلفظ من قول نكرة في الشرط مم. مؤكدة بحرف مه. يفسر الاية - [00:31:43](#)

ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. لازم يكون في قوسين هون. قال ما يلفظ من قوله. اي المفروض يكون بين قوسين عشان المال لا ينام. فهذا يعم كل قوله. يعني تأملوا معي - [00:32:08](#)

لو ان اه في غير القرآن ما يلفظ قول ما يلفظ قول الا او ما يلفظ هو قولها الا لديه رقيب عتيد اذا كان هكذا. فاتي بكلمة منه بعض المفسرين يقولون زائدة. واحذروا من هذا القول في القرآن. واعتقدوا - [00:32:28](#)

جزما ليس في القرآن حرف زائد ليس في القرآن حرف زائد. كما انه ليس في القرآن يصح ان يقال لو وضع هذا الحرف مكان هذا

الحرف لكان انسب لا يجوز ان يقال لا هذا ولا هذا. واضح؟ فماذا نقول في مثل هذا الان؟ ما يلفظ من قول نقول من مؤكدة -

00:32:48

من مؤكده والتوكيد هنا افضل لانه لو قال ما يلفظ قولاً ربما يتبادل الالذهان ان المقصود هنا قولاً يعني عظيماً لكن لو قال ما يلفظ من قول افا هذا اي قول كان ما دام اسمه قول فهو يكتب ولو كان احقر الاقوال واصغرها. نعم. وقال - 00:33:13

لحظة من في اللغة قد تكون ببيان الجنس كقولهم باب من حديد. وقد تكون غاية كقولهم خرجت من مكة. فقلوه تعالى قل الروح ملأ بربي ليس نصاً في ان الروح ضعف القلب ومن جنسه. بل قد تكون من فداء الغاية اذا كونت بالامر فصدرت عنه - 00:33:38
هذا معنى جواب الامام احمد في قومه وروح منه حيث قال وروح منه يقول من امره كان الروح منه. كقلوه وسخر لكم ما وما في الارض جميعاً منه. ونظير هذا ايضاً قوله ما بكم من نعمة فمن الله. نعم - 00:33:58

المسألة السابعة والثلاثون القول في من؟ قال شيخ الاسلام رحمه الله قال تعالى قد افلح من زكاها وقد افلح يا من تزكى قال قتلتها ابن عيينة وغيرهما قد افلح من زكى نفسه بطاعة الله وصالح الاعمال. وقال البراء والدجاج قد افلحت نفس - 00:34:15
زكاها الله وقد فاضت نفس دساها الله. وكذلك ذكره الوارث عن ابن عباس وهو منقطع. وليس هو مراد مراداً وليس هو مراداً من الايات. نعم. بل المراد بها يحتاج مراجعة النص. الاول قطعاً لفظاً ومعنى. مم. اما اللفظ فعونه من زكاها - 00:34:35

موصول وقوله من زكاها اسمه وصول ولا اشج فيه نعاء على من جحيل قد افلح الشخص الذي زكاها كان ضميرك في زكاها يعود على هذا وجه الكلام الذي لا ريب في صحته. ثم يقال قد افلح من اتقى الله وقد افلح من اطاع ربه. واما اذا كان - 00:34:58
على قناة من زكاها الله لم يبق في جبر ضمير يعود على من؟ فان الضمير على هذا يعود على الله وليس هو من وضمير المفعول يعود على النفس المتقدمة فلا يعود على من لا ولي الفاعل ولا ضمير مفعول فلكم العائد. وهذا غير غير - 00:35:18

في كلام العرب. خلو الصلة من عائد هذا غير مستقيم في كلام العرب بل هذه يعدونه من العجبة نعم وهذا لا يجوز نعم لو قيل قد افلح من زكى الله نفسه او من زكاها الله له ونحو ذلك صح الكلام وخفاء هذا - 00:35:37
على ما قال به من النحات عجباً. وهو لم يقل قد افلحت نفس زكاها فانه هنا كانت تكون زكاها صفة لنفس لا صلة. بل فقد افلح من زكاها الجنة صلة لمن؟ لا صفة لها. نعم. ولا قال ايضاً قد افلحت النفس التي زكاها فانه لو قيل - 00:35:56

وجب في زكاها ضمير يعود على اسم الله صحا. صحا. هم. ولكن لا لم يجد. هم فاذا تكلفوا وقالوا التقدير قد افلح من زكاها هي النفس التي زكاها. وقالوا في زكا ضمير يعود يعني الآية انا - 00:36:16
زمم ان ان تسعين في المنة من العرب العوام اذا سمعوها قد افلح من زكاها يفهمون المعنى. شوفوا النحاك كيف عقدوها او وين ودوها وين جابوها بالتقديرات هذي نعم. فاذا تكلموا وقالوا التقدير قد افلح من زكاها هي النفس التي زكاها. وقالوا في زكا ضمير المفعول - 00:36:36

يعود على من؟ وهي تصلح للمذكر والمؤنث والواحد والعدد والضمير عائد على معناها المؤنث. وتغليجها غير حقيقي. ولهذا قيل قد ولم يقل ولم يقل قد افلحت. قيل لهم هذا مع انه خروج من اللغة الفصيحة فانما يصح اذا دل الكلام على ذلك - 00:36:59
في مثل في مثل ومن على ان المراد لنا كيفاه؟ اه ومنهم من يستمع نعم. اه ان مراد لنا ومنهم من يستمع. اه وكذا قوله ومنهم من يستمعون اليه ونحو ذلك - 00:37:19

نعم اه دل الكلام في مثلي ومن على ان المواد لنا وكذلك ومنهم يمكن في سخط في الكلام. نعم. طيب يراجع ان شاء الله. كيف ممكن نعم هذا من المجموع ومن رسالة الزهد والورع. نعم. تفضل - 00:37:36
فليس بلفظ من وما بعدها ما يدل على ان المراد مؤنثاً. فلا يجوز ان يراد بالكلام ما ليس فيه الدليل على ارادته فان مثل مما يثار كلام الله عز وجل عنه. فلو قدر احتمال عون النبي زكاها الى نفسه. والى من؟ مع ان له من لا دليل يوجب عونه عليه - 00:38:11

لكان ابن الى المؤلف اولى من اعادته الى ما يحتمل التنكير والتأليف. ثانياً من حرف شرف والحكم المعلق بشرط عدم عدمه. حتى عند اكثر المفاهيم مفهوم. وقال في قوله تعالى قالوا - 00:38:31

من ولد في رحمه فهو جزاء. اي جزاؤه نفس نفس السارق. يستعبد آآ كيف يستعبد المشروع. يستعبد المسروق؟ نعم. اي جزاءه نفس نفس السارق نفسه نفس السارق نعم يستعمله ما يستعمله المسروق مطلقا يستعبد المسروق او يستعبد - [00:38:51](#) مسروقة. نعم. اما مطلقا او الى مدة. وهذه كانت شريعة ال يعقوب وقوله من ولد في رحل فيه وجهان احدهما انه هو خبر الابتدائي. فقله بعد ذلك فهو جزاؤه امة ثانية مؤكدة للهدى والتقدير - [00:39:23](#)

في جزاء هذا الفعل نفس نفس من والتقدير في جزاء هذا الفعل نفس من وجد في رحله فان ذلك هو الجزاء في ديننا كذلك يجب كذلك اجزي الظالمين. الظالمين نجزي الظالمين. مم - [00:39:41](#)

والثاني ان قوله من ولد في رحله فهو جزاء ذنبا فردية هي خير المبتدأ والتقدير جزاء السارق هو انه من ولد الصاغ بنعله كان هو الجزاء كما تقول جزاء السرقة ممن سرق قطع يديه - [00:39:59](#)

والا ما احتمل الوجهين لان الجزاء قد يراضي به نفس الحكم باستحقاق العقوبة وقد يراد به نفس العقوبة وقد يراد به نفس الالم الواصل الى المعاقب ثالثا ان نحو من يتناول نعم. يستعبد موجود؟ طيب حطوا الهاء. يستعبد - [00:40:15](#)

مسروق جزاك الله خير. نعم. تناول الرجال والنساء باتفاق الناس. وان خالف من لا يدري ما يقول. ولفظ من ابغ صيغ العموم هذي فائدة لطيفة احفظوها من يتناول الرجال والنساء باتفاق الناس. ها وهو من ابغ صيغ العموم - [00:40:35](#)

التاريخ والثلاثون القول في هذا قال شيخ الاسلام رحمه الله وكذلك اسم الاشارة كقوله هذا وهؤلاء واولئك انما يدل في كل موضع اليه هناك. فلا بد من جداة حالية او لفظية تبين ان المشار اليه غير لفظ الاشارة. فتلك - [00:40:58](#)

لا يحصل المقصود الا بها وبلفظ الاشارة اهلا وسهلا بالتاسعة والثلاثون القول في الواو. اولا العفو والواو بعده استثناء فانه يرجع الى الجميع. هم. قال شيخ الاسلام رحمه الله العقب بالواو ولا فاصل فمذهب الشافعي رجوع الاستثناء الى الجميع. وكذلك القول في الصفة فعلم انه قصد ان - [00:41:18](#)

هذا مذهب الشافعي مشيرا الى خلاف ابي حنيفة فانه انما يعيد ذلك الى الذمة الاخيرة. وهذا انما يقوله ابو حنيفة في الاستثناء والصفات ما يقوله في الشروط والصفات التي تجري مجرى الشروط. قال الواو في قوله والله خلقكم وما تعملون. واو الحال - [00:41:43](#)

والواو والحال هنا شبه الظرف. كلاهما قد يتضمن معنى التعليم. كما يقال اتذم فلانا وهو رجل صالح وتسيء اليه وهو محسن اليك فتقرر بها ذلك ما يندم دمه علامة اللواء والحال انه يصح ان انك تقول انك تقول - [00:42:03](#)

بدال كلمة الواو تقول الحال. اتذم فلان والحال انه رجل صالح؟ اذا هذه الواو الحالية. نعم السلام عليكم يعني تقدير ان الله عز وجل هو الذي يبكي التقدير يصح لكن اينما يدل على عود الضمير؟ لان الكلام لا بد ان يصح المعنى يعني - [00:42:23](#)

مثلا لو قال انسان وقال رجل ها مسجد كيف تربط بين الاثنين؟ مو لازم في ربط؟ نعم. طيب وبين رابط فلما انت تقول قد افلح من زكاها تقول يرجع الى الله في التقدير اين الظمير الذي يرجع الى الله - [00:42:54](#)

تقول من المراد به الله؟ وبين الظمير اللي يرجع فيه الى الله فهو هذا الذي يقول شيخ الاسلام الكلام صح مثل ما انت تقول سهل الواحد يقدر لكن اللفظ كيف تربطه؟ مثل انا الان قلت رجل مسجد - [00:43:14](#)

وانا اقصد الرجل في المسجد لكن كيف تربط الكلام؟ فهمت؟ هذا هو اعتراض شيخ الاسلام نعم. ما في ايش؟ لا لا لا. المسألة اللغوية يعني. نعم لان اللغويون يقولون يقولون لابد من عود الظمير او من صلة بين الجملة الان جملة زكاها هذي جملة - [00:43:29](#)

لابد ان يكون هناك عائد يرجع الى الجملة الاولى من؟ واضح؟ قد افلح من زكاها؟ طيب زكاها لابد ان يكون هناك عود ضمير اما ان يرجع الى من طيب اذا قلت من هو الله ما هو الضمير الذي يرجع الى الله؟ الهاء مؤنثة ما تصح الرجوع الى الله - [00:43:58](#)

اذا قلت لها ضمير يرجع الى النفس واضح؟ هذا شيء غير موجود على كل حال تقديرات هذه عود الظمير الى الله وعود الظمير الى النفس فيها كلام لا يكون في شروط والصفات التي ابو حنيفة يعني التي تجري - [00:44:18](#)

شوفوا الحاشية يقرأها ومن ذلك قوله تعالى في سورة النور والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين

جلدة شوفوا واو ولا تقبل لهم شهادة ابدأ واولئك هم الفاسقون. كم صار؟ ثلاث واواة معطوف معطوف. ثم جاء الاستثناء الا -

[00:44:42](#)

الذين تابوا. فعلى مذهب الجمهور رجوع الاستثناء الى الجميع. يعني اللي تاب كل ذلك خلاص يرتفع عنه. فاذا تاب القاضي فقبل شهادته ارتفع عنه الوصف بالفسق وعلى مذهب ابي حنيفة رحمه الله رجوع الاستثناء الى الاخير فقط وهو - [00:45:02](#)
رفع الفسق عنه ها اما قبول الشهادة قال لا نقبل له الشهادة ابدأ. واستدلوا واستدلوا هم بانه لو قذف ثم تاب نقيم عليه حد القذف والجمهور يوافقونه في هذا هو ده كانه ما دخل يعني ابو حنيفة في هذه المسألة الشيخ رحمه الله يقول ان - [00:45:22](#)
ابو حنيفة يقول هذا في الاستثناء لكن لا يقوله في الشرط والصفات يعني نطلب يعني مثال على الشرط الذي يوافق ابو حنيفة فيه الجمهور. اه ايه انت انا ظنيت انه يود الاول - [00:45:51](#)

يعني مثلا لو قال لو قال الواقف الواقف يريد ان يقف ارضا فقال ان ارضي هذه موقوفة على الفقراء والمساكين وطلاب العلم والمعوزين والمتضررين ان كانوا فقراء ها الا فلانا مثلا الا آ الطائفة الفلانية لا هي الطائفة الفلانية يرجع عند ابي حنيفة الى الكل موافق للجمهور ما عنده اشكال فهل لان هذا - [00:46:05](#)

في الشروط نعم يا الله نعم عشان ما هو المقصود بالاستثناء او المقصود بالتقييد هو والشرط نفسه دون ان يكون هناك استثناء. كقول آ كما اقول الانسان مثلا ساستقبلك واطعمك واسقيك - [00:46:35](#)
وآ اهديك كتابا ثم قلت ان زرتني في الموعد. ارجع الى الكل هذا ما في اشكال الجميع يرجع الى الكل لا حتى لو كان في استثناء يرجع للكون الشرقي للكل. نعم. لكن لو كان استثناء يقال يقال كل الاشياء قال - [00:46:55](#)

الا اذا تأخرت هم. فابو حنيفة يقول فقط الاخيرة معلقة باستثناء. لا لا. لا. في الشروط لا فالشروط لا. الا استثناء. لا لا يا شيخ الاستثناء والشرط. استثناء في مطلق الجمل الخبرية وليس الاستثناء عند ابي حنيفة - [00:47:12](#)
في هذه المسألة ولا في الصفات التابعة عند ابي حنيفة رحمه الله ان الاستثناء في الشروط آ في الجمل الشرقية والاستثناء في الجمل الوصفية الى الكل ما له علاقة في الموضوع - [00:47:30](#)

حتى الاستثناء والكلام في الاستثناء الان يراجع كتب الاصول على كل حال انا الذي اعرفه انه منصوص كتب مثلا كتاب آ اصول الفقه السراخسي والنسبي كلهم ينصون على ان الاستثناء الاستثناء في الجمل الخبرية - [00:47:43](#)
لا يرجع الا الى الاخير فقط. اما الجمل الشرطية لا يرجع الى الكل. حاله حال الجمهور. نعم ثانيا واو الحاء والحال هنا شبه الضرب كلاهما قد يتضمن معنى التعليم كما يقال اتظن فلانا وهو رجل صالح تسيء اليه وهو محسن اليه - [00:48:03](#)

فتكرم بذلك مريض ذمه ونهيه عما ان تركبوا عليه. فهو سبحانه ينكر عليهم عبادة ما يلفتون ما يلفتون. فذكر قوله والله خلقكم وما تعملون. متضمنا ما ينبج ذمهم على ذلك ونهيههم عنه. وقال ونحن له مسلمون - [00:48:23](#)
قيل هي واو العطف وقيل واو الحاء اي نعبد في هذه الحال. قالوا وهي حال للفاعل نعبد او مفعوله لرجوع الهاء اليه وهذا الترديد غلط اذ هي اذ هي حال منهما جميعا فانه اذا عبده وهم مسلمون فهم مسلمون - [00:48:43](#)

كونهم عابدين وحال كونه معبودا اذ كونهم عابدين وكونه معبودا ليس مختصا بمقارنة احدهما دون الاخر. فالضرب هو هنا كلمة كلمة وليست مفردة ولهذا اشتبه عليهم فان المفرد لا يمكن ان يكون في اللفظ صفة لهذا. على كل حال الظرف قد يكون - [00:49:03](#)
كلمة يعني جملة تامة بحالية والحال كذلك نعم وقال ايضا نعم اذا اخدم هولة مطلق العطف. والله خلقكم والذي تعملون. ليست حالية. نعم. بمطلق العطف. وانتوا للحين هنا خلوكم معانا هني نعم. وقال ايضا اهل اللغة قالوا حروف العطف هي التي تفرق بين ما قبلها وما بعدها في المعراج - [00:49:23](#)

وهي نوعان دور يفرق بينهما في المعنى ايضا وهي الواو والفاء وثم فاما الواو فتدل على مطلق التشريد والجمع الا عند من يقول انها للترديد واما ثم فانها تدل على من قال ان الواو للترتيب فهو قول ضعيف. نعم. واما ثم فانها - [00:50:03](#)
على مطلق الترتيب وقد يقال منها للتراخي. واما الفاء فانها تدل على نوع من التوحيد وهو التعقيد. فهذه الحروف لا يخالف بعضها

بعضا في اجتماعي المعطوف والمعطوف عليه في المعنى واشتراكهما فيه. وانما تفرق به زمان الاجتماع. فلو قيل ان العرف رضوا
يقتضي اشتراك المعكود هو المعكود عليه - [00:50:23](#)

فيما يلحق الجمل من من استثناء ونعت ونحو ذلك والعطف ثم لا يأخذ اشتراكها اشتراكهما في هذه اللوائح لنزل من ذلك ان لا تكون
ثمة مشتركة حيث تكون حيث تكون الواو مشتركة ومعلوم ان هذا مخالف لما عليه اهل اللغة بل هو خلاف المعلوم من لغة العوام -

[00:50:43](#)

والاحكام اللغوية التي هي دلالات الالفاظ تستفاد من استعمال اهل اللغة والنقل عنهم. فاذا كان النقل والاستعمال اقتضيا انهما لاشتراك
بالمعنى كان دعوى الجراد لاحدهما للتجديد دون الآخر خروج عن لغة العرب وعن المنقول عنهم. وقال عمر العقد مشترك بين الجميع -

[00:51:03](#)

وقال قوم بالوقت في جميع هذه المذاهب. اقوال عجيبة. نعم. الراجح هو الاول. نعم. ثم ليس احد من هؤلاء العطف بالواو والفاء او
او تما. بل قولهم المعطوف بعض على بعض يعم الجميع. نعم. الراجح هو الاول ان الواو لمطلق الجمع والفاء للترتيب والتعقيب. وثم -

[00:51:23](#)

تراخي نعم قال يعني ان الواو كما انها لا تنقضي الترتيب فهي لا تنفيه. فان كانت الكلام قرينة تدل عليه ولا برعايتها وقد تنازع الناس
في هذا. وهذا ملحظ لطيف من شيخ الاسلام رحمه الله. ان الواو وان كانت في نفسها لا تقتضي الترتيب فهي لا تنفيه - [00:51:53](#)

فهي لا تنفيه لا سيما اذا كان هناك قرينة تدل على الترتيب. فادنى قرينة تجعلنا نقول بان الواو هنا افاد الترتيب. نعم. رابعا لا لا. قال

تعالى نعم. قال في قوله تعالى حافظوا على الصلوات - [00:52:13](#)

والصلاة الوسطى. قلنا العفو قد يكون للتغايب في الثواب. وقد يكون للتغايب في الاسماء والصفات. كقوله سد حذب ربك الاعلى
الذي خلق فساد هو الذي قدر ما هدى والذي اخرج المرعى فهو سبحانه واحد وانما تعددت اسماءه وصفاته فيكون العفو في هذه

القراءة لوصفها - [00:52:33](#)

بشيئين بانها وفقى وبانها هي العصر. وهذا اجود من قول طائفة من اصحابنا ان الواو تكون زائدة. فان ذلك لا اخو له باللغة عند اهل
البصرة وغيرهم من النحاة وانما دونه بعض اهل الكوفة وما احتج به لا حجة فيه على شيء من ذلك. على كل حال من قال الواو زائدة

على - [00:52:53](#)

هذا على اصل مذهبه انه يمكن ان يكون في القرآن شيء او حرف زائد. واضح ولا لا؟ ومثل له السيوطي بقوله تعالى وتله للجبين

وناديه قال هذه الواو الزائدة هذا غير صحيح نعم - [00:53:13](#)

وقال قال تعالى وتكتم الحق وانتم تعلمون. وهنا قولان قيل انه نهاهم عن مجموع الفعلين. وان الواو واو الجمع التي يسميها يحاط
الكوفة واو الصرف كما في قولهم لا تأكل السمك وتشرب اللبن. كما قال تعالى او نشرب اللبن. كما قال تعالى ولما يعلم الذين جاهدوا

ولما يعلم - [00:53:29](#)

لله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين على حرار النصب. وكما في قوله تعالى او يوبقهن بما كسبوا ويعفو عن كثير ويعلم الذين في
آياتنا ما لهم من محيص على غرار نصب. وعلى هذا فيكون الفعل الثاني في قوله وتكتم الحق منصوبا. والاول مجزوما. وقيل -

[00:53:52](#)

بل الواو هي الواو العاطفة المشتركة بين المعطوف والمعطوف عليه. فيكون قد نهى عن الفعلين من غير اشتراط زماعهما. كما اذا قيل
لا تكفر وتسرق وتزني وهذا هو الصواب كما في قوله تعالى يا اهل الكتاب وتلبسون الحق بالباطل وتقتلون الحق وانتم تعلمون -

[00:54:12](#)

الاجتماعي لقال وتكتم الحق بلا نون. وتلك الاية نظير هذه وقال قوله تعالى وان كنتم مرضى او على سحر او جاء احد منكم من الغار
او لا نختم النساء. هذا مما اشكل على بعض الناس. فقال طائفة من الناس - [00:54:32](#)

او بمعنى الواو وداعا للتقدير وجاء احد منكم من الغاية ولما مستم النساء. يعني سابعا على قول من يرى ان واو يأتي بمعنى او هذا

الفائدة نعم فمن الواو العطف قد تتضمن معنى الاقتراء والتلازم. قال رحمه الله واتقوا الله ويعلمكم الله - [00:54:49](#)
ولا قال فيعلمكم وانما هي بواو العطف نعم. ان الاول سببه الثاني. وقد يقال وقد يقال العفو قد يتضمن كما يقال زرني وازورك. وسلم
علينا ونسلم عليك. ونحو ذلك مما يقل طيران الجهلين والتعاون من - [00:55:14](#)

سبحان الله ما كنت اعلم يعني ان الواو ربما تأتي الاقتران والتلازم الا من هذه العبارة من عبارة شيخ الاسلام رحمه الله نعم يحملها
على مستوى التقوى هي ما تكمل على الهداية - [00:55:39](#)

اتقوا الله ويعلمكم الله. الكثير مما يحمل هذا. الواو بمعنى الفاء. ما يصح. لان تأملوا معي في اللغة العربية واتقوا الله هي القراءة
ويعلمه بالرفع ولا بالجزم؟ بالرفع. اذا ليس هو جواب ليو التقوى - [00:56:01](#)

وكان جوابا لوتقوا لصح واتقوا الله ويعلمكم الله. فيصبح فيكون الفعل الاول شرطا في تحصيل الفعل الثاني ها بمعنى الفاء. نعم. لكن
الفعل فعل مستقل فافاد الواو مطلق الجمع واتقوا الله ويعلمكم الله. هي معنى يأمركم الله بتقواه ويأمركم الله بان تتعلموا منه -

[00:56:21](#)

لذلك ضعف ابن القيم رحمه الله قول من زعم بان العلم اللدني سببه تقوى الله بزعمه المهم قال هذا لا وجود له في الشرع. العلم لدني
نبوة ورسالة واصطفاء اما ما عدا ذلك ما عدا النبوة والرسالة فعلم مكتسب - [00:56:50](#)

اي نعم بعضه يكتسب بسهولة وبعضه يكتسب بصعوبة الناس يختلفون فيه. لكن قول العلماء ان التقوى سبب لتحصيل العلم لا شك
في لماذا؟ لان المتقي يحافظ على وقته يراقب ربه يزيد اخلاصا يجتهد في اتباع النبي صلى الله عليه - [00:57:12](#)

وسلم. فلذلك تجده من اعلم الناس لذلك من هنا نستدل ان اهل البدعة لا يمكن ان يكونوا علماء لماذا؟ لانهم ليس عندهم تقوى ولا
يمكن ان يكون الجاهل متقيا لله ايضا. العكس بالعكس. نعم - [00:57:32](#)

القول في ويل. قال شيخ الاسلام رحمه الله ومصادر لا افعال لها مثل ويح وويل. وقال في قول قائل ويل له انه دعاء وخبر. اذا قلنا
ويل مصادر لا افعال لها معناها انها ايش - [00:57:50](#)

جامدة نعم يعني جامدة نعم. ولا ريب ان الصيغة الواحدة يراد بها الامر تارة والخبر الاخرى كقول القائل غفر الله لفلان رحمه واحسن
اليه وادخله الجنة واجاره من النار وانعم عليه نعما عظيمة. فان هذا في الاصل خبر وهو مستحوز من دعاء الذي هو طلب -

[00:58:10](#)

وكذلك صيغة افعال هي امر بالاصل فقد تضمن معنى النهي والتهديد. فما المنتظر؟ عبدالعزيز. اللي قال الان ما هو المضارع من ويحة
كان قاضي اداني بلاغ على جيد يعني منتبه ما شاء الله الحمد لله. نعم. اذكر كان يدرسنا - [00:58:30](#)

عبد الرؤوف ابن شيخنا الشيخ ربيع حفظه الله ووفقه. فكان آآ ونحن في السنة الثالثة في كلية الشريعة فقال آآ لما جاء عند ويل
فشاف احد الطلاب كان من احد البلدان ما ولد ذكر اسم بلدي. فقال - [00:58:55](#)

انت ما هو مضارع ويل؟ قال يا ويل. وضحكنا كلنا فقال ارأيت انك لست معنا؟ نعم المسند الحديث هو الاربعون القول في كتاب. قال
شيخ الاسلام رحمه الله النداء والدعاء من اسباب التعريف. فينادى - [00:59:14](#)

المعرفة يكون مرفوعا. خلاص وصلنا حرف الياء. نعم. النداء والدعاء من اسباب التعريف المنادى المعرفة يكون مرفوعا. وان كان نكرا
كان منصوبا. هم. واذا نال المنادي رجلا مطلقا قال يا رجلا كقول اعمى يا رجلا خذ - [00:59:36](#)

بيدي. نعم. هذا مفرد منادى. ها؟ نكر نكرة منادى. نكرة منادى. النكرة المنادى ايش يصير؟ منصب نعم. ايوة. لقول موسى عليه السلام.
هذا الذي يسميه النحاب النكرة المقصودة صح؟ نعم. لقول موسى عليه السلام ثوبي حجر ثوبي حجر. مم شف. وهذا المنادي شاهد

لحديث جاب لك - [00:59:56](#)

وهذا المناظر المعين يشير اليه الداعي ينادي فيقصده بعينه بغلاف المطلق الذي يدل عليه لفظ نكرة رجلا او يا رجلا خذ بيدي. هم.
فانه هنا لم يوجد الا شيء بعينه. فهذا التعريف بالنداء انما هو - [01:00:26](#)

في الباطل بقصد الدار وفي الظاهر الاشارة. والمنادي الداعي ونحوه من ذوي الطلب والاستدعاء او المخبر آآ اهدد قد يجيء اجابة

ظاهرة الى المنادي للمنادى وغيره من المقصودين اما لتعريف المخاطبين اذا لم يعرفوا المعين الا بذلك - [01:00:46](#)

لمن ينادي فضلا لاي في رجال فيقول يا رجل او يا هذا او يا زيد ويكون هناك جماعة اسمهم بيت ولا بد ان اشير اليه اما بتوجيهه بتوجيه وجهه نحوه او بعينه او برأسه او يده او غير ذلك. وتارة من يشير - [01:01:06](#)

وتحقيقا لخطابه. ثانيا نداء يطلب به استغفار المنادي في القلب. فيخاطب لشهوده بالقلب كما يقول المصلي السلام عليك ايها النبي

ورحمة الله وبركاته. هذا الاستحضر ليس استحضارا حضوريا ذاتيا كما يظنه بعض الجهلة من الصوفية - [01:01:26](#)

لما يقول الانسان السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته لما يقول هذا الكلام فهو انما يكون ايها ما وجه هذا النداء هذا ليس نداء للغاية هذا نداء يسميه العلماء بنداء الاستحضر ان يستحضرُوا الخطاب كما صدر من النبي صلى الله عليه وسلم. فيقوله نعم -

[01:01:46](#)

وان كان ابن مسعود رضي الله عنه قال كما في البخاري فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم قلنا السلام على النبي لكن هذا الكلام من ابن مسعود رضي الله عنه ليس على اطلاقه. فان الصحابة كانوا يقولون السلام عليك ايها النبي وهم في الطائف ومكة -

[01:02:13](#)

الم يكن النبي صلى الله عليه وسلم في حضورهم نعم ثانيا نداء آآ ثالثا ثالثا تدخل على الفعل ايضا قال رحمه الله الا يسجدوا لله

كيف اهو نقرأ الا يصلوا لله الذي يخرج الخطأ في السماوات والارض ويعلم ما تخفون وما تعلنون. خبر يتضمن - [01:02:33](#)

ونحمد غير الله ولم يسجد لله. ومن قرأ الا يسجد كانت امرارا. الا يا اسجدها كانت امرا. فاذا يقدر ياء حتى على القراءة يقول الا

يسجدوا بدون آآ تقدير يا ان لا يسجدوا نفي - [01:03:06](#)

لكن لما يقول الا يا اسجدوا هذا يصير منادى معنى هذا الكلام انك تدخل على الفعل ايضا. لانه اسجدوا فعل. كيف دخل عليه يا هذا

من خصائصه لعلنا نقف على هذا ان شاء الله نكمل بعد صلاة المغرب. عندكم شي بعد المغرب؟ الحمد لله - [01:03:25](#)